

المستقبل ٢٠١٧/٨/١٠

نتائج النصف الأول من العام ٢٠١٧ تسجل نمواً ملحوظاً في معظم نشاطاته
زخور: تكليف «خطيب وعلمي» بإعداد مخطط توجيهي لمرافئ بيروت



الفونس ديب

سجلت حركة مرافئ بيروت في النصف الأول من العام الجاري تحسناً ملحوظاً في معظم نشاطات المرفأ، متخطية الأوضاع الصعبة التي يمر فيها الاقتصاد الوطني ومختلف القطاعات الاقتصادية. وفي هذا الإطار، توقع رئيس غرفة الملاحة الدولية - بيروت ايلي زخور في حديث لـ«المستقبل» ان تستمر حركة المرفأ في الارتفاع في النصف الثاني من العام ٢٠١٧، مبدياً تخوفه من «حصول ازحام في المرفأ نتيجة تلزيم احدى الشركات عملية صيانته محطة الحاويات من الجهة الغربية». وكشف زخور عن ان «إدارة المرفأ كلفت شركة خطيب وعلمي، باعداد مخطط توجيهي عام لمرافئ بيروت للسنوات المقبلة، على ان يتم تسليم المخطط الى ادارة المرفأ مطلع العام ٢٠١٨».

الأرقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد المسافرين الذين عبروا مرفأ بيروت خلال حزيران الماضي الى ١٦٥ شخصاً في حين لم يعبر اي مسافر في حزيران ٢٠١٦. أما عدد الحاويات الذي تم تداوله، فسجل ارتفاعاً في حزيران الماضي نسبتته ٢٣ في المئة الى ١١٩ الفا و ٤٦٩ حاوية مقابل ٩٧ الفا و ٢٤ حاوية سجلها المرفأ في حزيران ٢٠١٦. وجاء هذا الارتفاع في حركة الحاويات نتيجة ارتفاع حركة المسافرين في هذا الشهر بنسبة ٩٤ في المئة الى ٣٩ الفا و ٤١٢ حاوية، مقابل ٢٠ الفا و ٢٤٣ حاوية، وكذلك ارتفاع عدد الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي بنسبة ١ في المئة الى ٣٧ الفا و ٦٢٢ حاوية مقابل ٣٧ الفا و ٤١٩ حاوية في حزيران ٢٠١٦. وبالنسبة لعائدات المرفأ خلال هذا الشهر فانخفضت بنسبة ٤،٤ في المئة الى نحو ٢٠ مليون دولار، مقابل نحو ٢١ مليوناً في حزيران ٢٠١٦.

وفي النصف الاول من العام الجاري، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد المسافرين الذين عبروا مرفأ بيروت الى ١٦٥ شخصاً في حين لم يعبر اي مسافر في النصف الاول من العام ٢٠١٦. أما الحاويات، فارتفع عددها في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٨,٦ في المئة الى ٦٢٧ الفا و ٦٥٨ حاوية، مقابل ٥٧٨ الفا و ٧٤ حاوية، وجاء ذلك نتيجة ارتفاع حركة المسافنة في النصف الاول من العام ٢٠١٧ بنسبة ٢٤ في المئة الى ١٩٨ الفا و ٥٨٠ حاوية، مقابل ١٦٠ الفا و ٤٩١ حاوية، وكذلك ارتفاع عدد الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي بنسبة ٥ في المئة الى ٢٠٩ آلاف و ٧٩٧ حاوية مقابل ٢٠٠ الف و ٦٠٨ حاوية في النصف الاول من العام ٢٠١٦. اما عائدات المرفأ في النصف الاول من العام ٢٠١٧ فقد انخفضت بنسبة ٣ في المئة الى نحو ١١٦ مليون دولار.

زخور

وفي هذا الاطار، اعتبر زخور ان «الارقام المسجلة في النصف الاول من العام ٢٠١٧ تؤكد استمرار المنحى التصاعدي لحركة المرفأ»، متوقعاً ان تستمر حركة المرفأ في الارتفاع في النصف الثاني من العام ٢٠١٧. وابدى زخور تخوفه من «حصول ازحام في المرفأ نتيجة تلزيم احدى الشركات عملية صيانته محطة الحاويات من الجهة الغربية».

واوضح ان «هذه العملية ستعنى باستبدال نحو ٦٠٠ متر من السكة الحديدية التي تسير عليها الرافعات الجسرية العملاقة»، لافتاً الى ان «إدارة المرفأ جزأت هذا العمل الذي سيبدأ في كانون الاول ويستمر لفترة اربعة اشهر، الى ثلاث مراحل كي تخفف قدر الامكان من الازدحام».

وكشف زخور عن ان «إدارة المرفأ وبدعم من وزارة الاشغال العامة والنقل كلفت شركة خطيب وعلمي وبمساعدة احدى الشركات الاميركية، باعداد مخطط توجيهي عام لمرفأ بيروت للسنوات المقبلة، على ان يتم تسليم المخطط الى ادارة المرفأ مطلع العام ٢٠١٨»، معتبراً ان هذا القرار الذي وصفه بـ«الممتاز»، يأتي «استجابة للقطاعات العاملة في المرفأ واستجابة لمتطلبات استدامة تفوق المرفأ كأحد ابرز المرفأ في شرق البحر المتوسط».

وعزا زخور ارتفاع حركة المسافنة، بعد تراجعها لعدة سنوات، الى «تحسن الاقتصاد العالمي وهذا ما انعكس ايجاباً على الطلب في الدول المحيطة وبالتالي على التجارة البحرية»، لافتاً الى ان الترانزيت البحري انطلقاً من مرفأ بيروت يخدم مصر وسوريا وقبرص وتركيا.

وتوقع ان «تزيد حركة المسافنة في المرفأ في الفترة المقبلة، بعدما قررت احدى الشركتين الملاحيتين اللتين تعتمدان مرفأ بيروت كمركز للمسافنة باتجاه المنطقة، بزيادة اعمالها اعتباراً من ايار الجاري، كما ان بعض الشركات الملاحية الاخرى قررت اعتماد المرفأ كمركز لها لعمليات المسافنة باتجاه مرفأ المنطقة».

وتحدث زخور عن اجراءات اتخذها المجلس الأعلى للجمارك وإدارة الجمارك أدت الى تحسين الواردات الجمركية وتبسيط وتسهيل انجاز المعاملات. وقال «هذه الاجراءات بدأت تعطي مفاعيلها الايجابية على الارض والجميع شعر بها».